واليبس والرطب منه رطب لان الرطوبة الفضلية اكثر وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثير لذلك
وثقل نفخه اذا طبخ لما يتحلل بحرارة الطبخ شي من الابخرة المتولدة منه التي تستحيل رياحا او
قلل لما يسحب منه الرطوبة التي هي مادة النفخ ويولد بحمار خوا الكثرة رطوبة وخلطا غليظا جيد الغذاء
عسر الهضم لغلظ جوهره الارضي واذا اشتد بضعفين وجعل الضمادة على نزف الدم فقطعه كذلك
لانه اذا استعمل من خارج جفف تجفيفا لا اذى معه وخاصية قطع بيض الدجاج فلم اشتد
او قل بيضها اذا علفت منه اي طعمت منه واذا اضمد الشعر بقشره رققه لما فيه من الحرارة
فيتحلل بذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع من ذلك نفوذ الغذاء الى الشعر ويزيل الرطوبة الغاذية
له واذا اضمد به عانة صبي منع نبات الشعر فيها لذلك ويحسن اللون بجلايه لما فيه من الحرارة
اليسيرة ولضمد به مع الشراب على ورم الخصية فيبريه لان اثباقلا يجفف ويحلل والشراب
يرقق ويفتح ويحلل جيدا للصدر وينفع السعال لاعانته في نفث الفضول من الصدر والرية
بجلايه ويصدع ويري احلاما مشوشة لما يتولد منه ابخرة دخانية كثيرة وتتصاعد الى
الدماغ **بسر وبلح** يقال بحمل النخلة اول ظهوره طلع ثم بعد ذلك بلح ثم بسر ثم رطب ثم
تمر باردان يابسان في الثانية لقبضهما ويعقلان البطن لشدة عفوصتهما جيدان للعمور
واللثة لقبضهما وتجفيفهما للرطوبة المرخية لهما رديان للصدر والرية لتخشينهما لهما بالعفوصة
بطيان الهضم لاجل فجاجة ما فيهما من الرطوبة الفضلية حيث لم يكمل نضجهما وغلظهما لغلظهما
ارضيتهما يدبغان المعدة لعفوصتهما ويحدثان السدد في الاحشاء اي في الماساريقا والكبد
مع قبضهما وانما خصص تسديدهما بالاحشاء لانهما لغلظهما لا ينفذان الى غيرها من الاعضاء
الا بعد زمان طويل وفي ذلك الزمان يحدث لهما لطافة فيقل تسديدهما حينئذ **بطيخ** بارد في
اول الثانية رطب في آخرها لانه من الثمار المائية فيكون طبعه لذلك قريبا من طبع الماء وكل
ما كان اكثر مائية وذلك ان يكون قريبا من النضاجة فهو ابرد والطف الطايران الاصغر الذي هو
المعروف في بلاد الشام بالصيني ليس كذلك لانه بحلاوته يميل طبعه الى الحرارة والى الرطوبة

لان

بسر وبلح

بطيخ

لان حدوث الحلاوة انما يكون من مادة غليظة ارضية واما البطيخ الشديد الحلاوة كما
يكون في بلخ وما وراء النهر فلا شك في حرارته وبزره ايابس المجفف واصله مجففان في
الاولى والنضيج لطيف لتولد خلطا رقيقا مائيا والفج كثيف في طبع القثاء يولد خلطا
غليظا كثيفا خاما وهو كثيف كان نضيجا جاليا مدرا غسالا لكثرة مائيته فهو بجلايه وغسله ينفع
ولكثرة مائيته مع ذلك مدرا ومن شان المائية ان تتحرك الى مجاري البول ولذلك ينفع
من حصاة الكلي والمثانة ولتفتت صغارها خصوصا الكلوية لضعف قوتها عن المثانية
وينقي الجلد من الوسخ وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق الرقيق الذي ليس له غور
والبخار كل ذلك لما فيه من الجلاء وينبغي ان يتبع البطيخ بطعام والاغذية وقبا لانه حينئذ
يبقي ملا فيا لفم المعدة فيبله ويغشي بجلايه وغسله بجري الرطوبات التي في المعدة ويمنعها
عن الالتصاق بجرمها فيغثي واما اذا اتبع بطعام احدره ذلك الطعام الى اسفل وقلل
جلاوه وغسله وما قيل من انه ينبغي ان يوكل بين طعامين فالمراد انه ينبغي ان يتبع بطعام
لما ذكر وان لا يوكل على جوع شديد لانه يفسد لقوة حرارة المعدة وشدة قبولها للفساد
بل بعد هضم الطعام الاول لا ان يوكل قبله طعام وبعده طعام فذلك باطل لان الطعام الذي
يوكل قبله يعوقه عن الانحدار واذا لم ينهضم فيفسد ويفسد دورا سمان من اصله ينفي بلا عنف
ويستحيل البطيخ الى اي خلط وافق في المعدة لانه لكثرة مائيته سريع الفعالة فيقوي
ما في المعدة على احالته الى طبيعته وهو الى البلغم اميل واسرع استحالة منه الى الصفراء لان
الطبيعة اقرب الى البلغم منه الى الصفراء فكيف الى السوداء السعيد طبيعته عن السوداء لكن
اذا اكله السوداوي ظهرت فيه اختلاف السوداء لان السوداء يبسها واصعبها العسير يصعدها
فاذا رطبت سهل تصعدها بالحرارة فيصل الى القلب والدماغ ويظهر آثارها الظاهرة
لكن استحالته الى الصفراء اكثر لحلاوته وشدة الحفاوة واذا احس بفساده في المعدة
فيجب ان يتقيا فانه قد يستحيل عنه الفساد سما ويتبعه الحمى والسكنجبين لانه يستحيل في بدن

Copyright © King Saud University